



لمن يهيمه الأثر



سالم إبراهيم السبيعي s.sbe@hotmail.com

الخير فضاؤه واسع، وأجره وثوابه بميزان رب الأرباب لا يعلم أوزانه إلا هو، قرب صدقه بتمرة، أو إزالة حجر عثرة، أو غصن شوك في طريق الناس ثوابه عند الله الجنة، ولا ننسى ذلك الرجل الذي سقى كلباً يلهت من العطش، فشكره الله ورزقه الجنة، إن ميادين الخير واسعة ولا نعلم أيها أنفع لفاعلها، لذلك جُبل مجتمعنا الكويتي على أعمال الخير سواء بما يجود به، أو بما يفعله كإمالة الأذى عن الطريق، وتنظيف وصيانته المساجد وتبخيرها وأفطار الصائمين.. إلخ، وتاريخ الكويت شاهد على ذلك، فقد قاموا بعمل اسقف للاسواق، تقي الناس حرارة الشمس والمطر وبعضها موجود حتى الآن، ولا ننسى سبيل «بن دعيح» بالسوق، فقد سقى مئات الآلاف من البشر، نسال الله أن يأجرهم جميعاً، والآن يتسابق الكويتيون بوضع برادات الماء في الشوارع، وأنشئت لذلك مصانع تفتنت بأشكال البرادات، وهذا دليل على حب فعل الخير وكثرت، والدليل الآخر كثرة الجمعيات الخيرية التي يفيض خيرها خارج الكويت، دون الالتفات إلى سكان الكويت منهم 3,5 ملايين وافد غالبيتهم من العمالة البسيطة.

واليوم كلنا نسمع من الاخبار بأن درجات الحرارة تخطت 51 درجة مئوية بالظل والسبب «التغير المناخي للعالم» ونرى ونسمع ما أصاب العالم من حرائق وفيضانات، وأن العالم مقبل على أشد حرارة وأغزر أمطار، وهذا مؤشر إنذار، نسال الله العافية، إن ما ادعوا له هو فكرة تأسيس جمعية خيرية تصنع الظل للمشاة، ومجال عملها واسع، يبدأ من مواقف السيارات حتى مباني مجمع الوزارات، أو الهيئات والمؤسسات الحكومية، والجمعيات والمولات التجارية، والاسواق التقليدية، حيث نرى اليوم أن المسؤولين يهتمون بمظلات السيارات (الحديد) ويهملون البشر، انظروا إلى كل المواقف لن نجدوا ممشى مظلاً يحمي الناس من الشمس والمطر مع انه أبسط واقل تكلفة لو كانوا يعلمون.

إن «جمعية الظل الخيرية» ليست كالجمعيات الأخرى، إنها لا تسعى لجمع الاموال، ولكنها كالدال على الخير، تنصح وتذكر أصحاب المولات التجارية بأن البشر أهم من السيارات، وتعرض عليهم مقترحاتها مكتوبة، مع نماذج لشكل المظلات، ومواقعها، كذلك توضع لمجالس ادارات الجمعيات التعاونية أهمية المشى المظلل للزبون، ولأن موضوع «الظل» لا أيا له ولا ضمن أعمال أي وزارة أو مؤسسة، لذا وجود هذه الجمعية هو تبني هذا العمل الخيري ونشر ثقافة «الظل الخيري» وتكون همزة وصل بين قوانين البلدية والمتبرع وأصحاب الموقع، سواء حكومة أو أهالي، ولا ننسى أن الظل نعمة وبه أجر وثواب، حيث يقول سبحانه وتعالى: (والله جعل لكم مآخض ظللاً لئلا يحرقوا، فففي شمال كندا مناخ شديد البرودة والتلوج، ونتيجة لذلك اتفق أصحاب العقارات أن تكون سراديب عماراتهم منسلة ومفتوحة على بعض، جعلوها اسواقاً تسير بها مسافات تحت الارض ربما تصل لمدينة أخرى، هذا ما فكروا به لمقاومة مناخهم الصعب، فلماذا لا تفكر حكومتنا بذلك؟ في الكويت جمعيات خيرية متخصصة كثيرة منها جمعية الطعام (ما يفيض من موائد الخفلات والعزائم)، وجمعية التكافل مع المساكين لفك كربتهم، وهناك شباب متطوعون يشكرون بقيادة «أبو جراح» وزملائه أخذوا على عاتقهم تنظيف وتجميل وترميم وزراعة الجسور وما حولها بجهودهم الذاتية، فأرجو منهم أن يتبنوا فكرة «جمعية الظل الخيرية»، فزراعة الأشجار التي تصنع الظل للبشر والبهائم والطيور، هي جزء من جهودهم، فما أجمل العمل الذي نرضي به ربنا، ونثبت به وطنيتنا، وننفع به أهلنا وإخواننا. والله خير شاهد.. وما قوله إلا حق: (وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحور).

في سياق الحياة



فاطمة المزعل

يقول شكسبير: «لا يُعْمَم إلا الأغبياء»... إن التعميم في القول والحكم ظاهرة خطيرة للأسف ابتلى بها البعض، ظاهرة منتشرة عند مختلف الطبقات، الثقافية والعلمية والاجتماعية والسياسية... وهلم جرا، والتعميم إن دل على شيء فإنما يدل على خلل في الدين والعقل والقلب والخلق. كيف لا، وهو سبب الظلم والعدوان، والجور والخسران، فيه تجنُّ وإفتراء وسوء خلق وطعن وسوء ظن؛ تسال عنه يوم القيامة، وتحاسب عليه حساباً عسيراً! يعتبر من الأخطاء الجسيمة التي لا يكاد يسلم منها إلا الراسخون في العلم، فتعميم الأحكام بوجه عام على الناس إذا كانوا مخالفيين لنا في الرأي أو الفكر أو العقيدة،... إلخ، هو ظلم بين يجب أن ندرب أنفسنا على التخلص منه، وتناوب في ذلك بأدب القرآن الكريم، (ولا تزر وازرة وزر أخرى). كثيرة هي الكلمات والجمل التي تلقي بنا في فراغ دامن، والتي تصنف بالتعميم الأعمى، تلك ودون إخضاعها لعقل بمقياس صحيح للأسف، بل هي تقذف في ساحة الكلام دون التفكير في سليم مقاصدها.

لو حكمنا العقل بعدل في كثير من القناعات القائمة على التعميم لوجدتها واهية لا أصل لها، لكننا كيلنا أنفسنا بها وظلمنا عقولنا لأننا لم نستخدمها خير استخدام وانجرفنا خلف تلك الجمل والكلمات الخزعبلية دون التدقيق في أصلها، وأغضنا أعيننا خافضين رؤوسنا لها. وهل الآن كل من يعمم في قوله ويحكمه معصوم من ارتكاب الخطأ؟ معصوم من سوء التصرف؟ معصوم من فكر مغاير مخالف أو كذب أو ارتكاب ذنب؟ لا شك أنه غير معصوم، لأن نبينا ﷺ يقول (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)، إذا أنا أخطئ وأنت تخطئ وعيرنا يخطئ مصغريننا ويكبرنا يخطئ، وعالمنا يخطئ... إلخ. لذلك، لا تعمم في قولك وحكمك كسي لا تكون من الخائضين الذين نهىهم الله تعالى حيث قال: (ما سألكم من سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين)، أي كنا نتكلم فيما لا نعلم، أو نتكلم في الباطل. وتامل قول رسول الله يا من تعمم، حين قال: (إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم) أو هو من الهالكين. كما أن ربنا يدعونا إلى العدل في القول والحكم (وإذا قلت فاعلوا ولو كان ذا قربى، فتيقن بأنه لا يعجم سوى الشخص المتعصب، الحاقط، الحاسد، المغلس، والجاهل. فالتعلم لعة من لا يفقه في دينه ولا عقله ولا قلبه.

يصادف الثاني من أغسطس الذكرى 33 للغزو العراقي الغاشم على دولتنا الحبيبة الكويت، وهذا الغزو البربري لم يشهد تاريخ العالم مثيلاً له منذ احتلال فلسطين عام 1948 وهزيمه العرب عام 1967. ومن المؤسف حقاً أن هذا العدوان أتى من جار ينتسب إلى العروبة والإسلام، وهذا العدوان الغاشم على بلدي الكويت كان مثالاً صارخاً للكران الجميل وأعطى صورة سيئة للدين الإسلامي والسلمين، وللأسف لم يلتزم العراق بالعهود والمواثيق التي كانت بينه وبين الكويت وفي الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وقد آزاد المجرم صدام عاشرها الكويتيون، ومن معهم على الكويت بكل ثروتها وخيراتنا واحتلال أرضها، وتدنك جميعاً هذه الذكرى المؤلمة، حيث المعاناة والمآسي التي عاشها الكويتيون والصديقة في فترة الاحتلال، فقد رأوا جميع ألوان العذاب والإهانة، حيث استباح المحتلون كرامة الإنسان وكانوا كالحيوانات المسعورة يتلذذون بالوان القتل وانتهاك حرمت الكويتيين ويتفنون في تمثيلهم

صراحة



عادل نايف المزعل Adel.almazal@gmail.com

الغزو العراقي للكويت

للجث الطاهرة وسرقة الأموال والآثار وكل ما تقع عليه أعينهم. كان المجرم صدام يعتقد أنه بأسلوبه النجس سيقدّر أن يحو الهوية الكويتية ويلغي تاريخ الكويت العظيم لكنه لم يستطع، وتناسى أن الكويت هي منبت الرجال، إلا أن أرادة الله عز وجل سخرت لنا دول التحالف والدول العربية الإسلامية والصديقة في حفظ الشرعية وبددت أحلام الغدني الغاشم في ابتلاع الكويت. علينا أن نحمد الله ونشكره على أن أنعم علينا بتحرير بلدنا الكويت، ولعلها دعوة طفل أو عجوز أو أي مخلوق دعا الله فتحررت الكويت

سلطنة حرف



طارق بورسلي gstmb123@hotmail.com

غزو الكويت.. نندكر وما نتعاد

الذكرى الاليمية ولا الدماء النازفة ولا الخراب الذي حل علينا وعلى مؤسسات كويتنا، بل كانت الضربة التي لا تقتل بل تقوي، وفعلاً قويتنا عربياً فاصاب خاضرة العرب الثانية الكويت «شهداء». وبفضل من الله وعونه ثم بعون الدول الشقيقة والصديقة، وبحكمة أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد وولي عهده الشيخ سعد

للسطور عنوان



نشخة العصفور @Lines _ Title

الرفق سلوك جميل

سراج المرأة بلا أنى ولا حرمان من الحقوق. فسبحان الخالق العظيم والحمد لله أننا مسلمون، فديننا عظيم بكل المقاييس، وتترجم على أنها سلوك راق في التفاعلات والمعاملات الإنسانية والذي يكون قائماً على الرفق، وهي كناية عن أن الجمال السلوكي لا يكون إلا بالرفق، حيث يدعو الله عز وجل في كتابه الكريم قائلا: (فاصصح الصفح الجميل): أي صفاها بلا عتاب. (واجرهم هجرًا جميلاً): أي هجرًا بلا أنى. (فاصبر صبرًا جميلاً): أي صبرا بلا شكوى. (وسرحوهن سراحًا جميلاً): أي

والغذاء، مقدمين الكويت على الحزبية البغيضة ولم يكن هذا السلوك غريباً على الكويتيين، فهم على تاريخهم الطويل لم يعرفوا القسمة والانقسام ولم يعرفوا ولاء إلا للكويت وأسرة الصباح، وآثار الغزو العراقي لم تنته، فمازالت رفات الشهداء والمفقودين تصل إلى الكويت لاحتضانها بتراب وطننا الغالي الكويت.

ولابد أن نعلم أبناءنا عن هذا الغزو الغاشم على الكويت ولا ننسى من وقف مع الغزو العراقي الغاشم على الكويت وهي دول الضد ومواقفها المخزبة للكويت، ولابد أن نحافظ على بلدنا الكويت، فالكويت أمانة في أعناقنا، وبكتافتنا جميعاً سترجع الكويت ذرة ولؤلؤة الخليج كما كانت، ولا مكان للمفسدين والفاستدين في أرض المحبة والسلام.

قال الشاعر: بلادي الكويت سلمت لنا وعشت مدى الدهر لي موطننا عروس الخليج وأرض الكفاح لأجلك نخمل كل السلاح اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها ومن عليها من المخلصين من كل مكروه، اللهم آمين.

العبدالله، رحمهما الله، وإصرار المقاومة الكويتية على تحرير الأرض، نهضت الكويت مرة أخرى بعد التحرير بدماء شهدائها وعزيمة أبنائها وحرص حكامها عام 1991. ولعل تحقيق الاستقرار السياسي من خلال التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتكاتف الشعب الكويتي وتعااضه في السراء والضراء، وإدارة عجلة التنمية وتحقيق الرخاء والعدالة والمسواة في المجتمع تحضين وحصن للجهة الداخلية الوطنية والدرع الواقية من أي اختراق لصديق أو عدو. إن من أهم الدروس والعبر التي علينا أن نستفيد منها مع مرور كل عام على الذكرى الخالدة هي الترحم على شهدائنا، ونقل التاريخ بصديق على جيلنا بعد جيل، فتاريخ الأمم الخالدة يكتب بالدماء لا بقلم المحبرة. ويبقى الثاني من أغسطس شاهداً على العصر.. و«تندكر وما نتعاد».

السام واللعنة، فقال لها رسول الله ﷺ: «مهلا يا عائشة، فإن الله يحب الرفق في الأمر كله، فقلت: يا رسول الله ألا تستمع ما قالوا؟ قال ﷺ: «فقد قلت وعليكم»، وفي الحديث الشريف دعوة للهدوء النفسي في التفاعل والرفق فيه.

وفي حديث آخر يقول ﷺ: «يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه». وعليه، يجب علينا كمسلمين أن نرتقي في معاملتنا وتفاعلاتنا بالرفق سواء كان في حال غضبنا أو في اختلاف وجهات النظر أو في تصادم قيمنا أو حتى في عتابنا... إلخ، فهذا خلق القرآن، فالرفق من الإحسان والإحسان سنم القيم الأخلاقية، ونلك يرجع إلى الأبعاد النفسية والاجتماعية لبني آدم، فالرفق يكفل قيماً أخرى منها: الاقتناع - الاحترام - التقدير - الرقي - الحوار البناء - يعزز القدوة - التكافل - التعاون، وغيرها من القيم الأخلاقية جراء الرفق = السلوك الجميل.

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

الظلم لا يسقط بالتقادم

الظلم ظلام دامس يعمي بصيرة المرء ويجعله يركب الصعب ويظنه ذلولا، متناسيا ان لكل ظالم في هذه الدنيا نهاية تشبه فعله وربما تكون أسوأ من ذلك، قاله سبحانه وتعالى يهمل ولكنه لا يهمل، ونهايات الظلمة غاية في السوء، وهو أمر لا نشك فيه وترتاب، وقد رأيناها في واقعا الملموس أمام أعيننا، فدعوة المظلوم لا ترد، فالظلم لا يسقط بالتقادم كما هو حال القانون الوضعي عندنا، لأن قانون جزاء معاقبة الظالم بظلمه قانون إلهي بحت، سنئه الله تعالى وبينه لنسأ في آيات كثيرة، وحذرنا المصطفى ﷺ من مغبة الظلم في أحاديث نبوية كثيرة أيضا.

لقد حرم المولى عز وجل الظلم على نفسه وجعله محرماً بين عباده، فلا يسقط الظلم مهما مر عليه من الوقت، ودعوة المظلوم لا تحجب عن الله، فويل للظالم من يوم المظالم، والظلم بحد ذاته صفة نهيمة دينية لها تبعات كثيرة ومنها أنها تورث العداوات والضغائن بين الناس وتهدم أركان المجتمع، وتجلب الوليات، ومن صور الظلم ما ذكره الطبري وغيره حيث قال: كان محمد المنتصر بالله العباسي ولي عهد أبيه جعفر المتوكل على الله، فاستطاع خلافته، وأراد أن يزيح والده من السدة من الخلافة، فدبر في قتلته مع مجموعة من الأمراء الأتراك الأشرار فقتله بالفعل وتولى الخلافة، فلم يهنا بها، لأن الله لم يمهله سوى ستة أشهر، ثم أخذه أخذ عزيز مقتدر، فكان آخر ما قاله وهو يتنازع الموت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من الآخرة، عاجلت أبي ففوجلت، فلم يعيش سوى ست وعشرين سنة، وكتب أحد ولاة عمر بن عبدالعزيز إليه يستأذنه في تحصين مدينته، فكتب إليه عمر: «حصنها بالعدل، وفق طرقها من الظلم».

والظالم، ولكن من أعان ظالماً على ظلمه، سلب الله عليه من مظلومه، وقد رخص الله تعالى للمظلوم في الدعاء على الظالم (لا يحسب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم النساء - 148) وكان علي بن أبي طالب ﷺ يقول: «يسوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم» ادعت امرأة على سعيد بن زيد وهو من العشرة المبشرين في النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: الجنة أنه أخذ شيئاً من أرضها، فقال: اللهم أن كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في أرضها، فرؤيت عمياء تلمس الجدر وتقول: عجوز عمياء أصابتنى دعوة سعيد بن زيد، فيمينا قد تمسني في الدار إذ وقعت في بئر فماتت، فيكفي الظالم خزيًا ودائمة قول الله تعالى له (ألا لعنة الله على الظالمين) ودمتم سالمين.